Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحسن بها الكلام . غير أنه يرى أن علماء اللغة قادرون أن يسدوا إلى المشتغلين بتدريس اللغات توجيهات وإرشادات تيسر عملهم . ولكنهم فى صنيعهم هذا لايكونون يؤدون وظيفتهم الأصلية وهى درس اللغة أى وصفها فى ذاتها ومن أجل ذاتها ، بل يقومون بوظيفة عارضة غير الغرض الحق من دراستهم (٨) .

أما تشومسكى – وهو من العقليين – فقد قبل المعيارية القائمة على القواعد التجريبية والاستقرائية ، حيث يكون معيار القبول للكلام هو النموذج السائد والذى يعرفه جيدا أبناء اللغة ، وهو ما أسماه بالقبول النحوى Grammaticalness. فقد اعتقد تشومسكى – كما يقول جون ليونز – أن كثيرا من الجمل التى ينطق بها أبناء اللغة ، من حيث هى عينات لأدائهم اللغوى ، تُعد لأسباب كثيرة غير صحيحة نحويا، فيجب على اللغوى أن يستبعد كل مالا يتفق مع القبول النحوى من نطاق بحثه (٩) ، وهو مافعله الكوفيون – بل البصريون من قبلهم – حينما تعللوا بقبول أو رفض بعض النطوق بحجة حسنها أو قبحها ، وهو اتجاه وإن بدا تجريبيا فى ظاهره ، فهو فى حقيقة الأمر عقلى ممعن فى العقلانية ، إذ ليس من حق أى باحث أن يرفض نطقا من النطوق بحجة عدم قبوله نحويا .

أما الدكتور عبده الراجحى فقد دافع عن المعيارية طالما إنها لاتخرج عن تقرير الواقع اللغوى وخاصة أن الأبحاث اللغوية الحديثة كما تتمثل فى النحو التحويلى قد أخذت بها حيث يقول : « ومن المعروف أن الوصفيين نقدوا النحو العربى بأنه (معيارى) ، على أن هذه المعيارية إذا فهمت فى سياق القبول النحوى gnamma ticalness فإنها تشكل أساسا مهما فى المنهج ، وتقدم أصلا مشتركا آخر مع النحو

---

(٨) د . محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارىء ١٤ .

(٩) جون ليونز :'نظرية تشومسكى اللغوية ترجمة د . حلمى خليل ٧٨ .

وانظر ايضا د . عبده الراجحى : النحو العربى والدرس الحديث ١١٨ .